

التفكك الاسري وعلاقته بالمشكلات النفسية لدى الأطفال

م.م. سمراء ريسان صبري مهدي
samraa.rs@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على التفكك الاسري لدى الأطفال والتعرف على المشكلات النفسية لدى الأطفال والعلاقة الارتباطية بين التفكك الاسري والمشكلات النفسية لدى الأطفال وقد قام الباحث ببناء مقياس التفكك الاسري معتمدا على نظرية (كود) المتكون من (٣٠) فقرة كما تم بناء مقياس المشكلات النفسية متكون من (٣٠) فقرة بعد ان تحقق من الصدق والثبات للمقياسين. وقد بلغ حجم العينة (١٥٠) معلمة من الموجودين في رياض الأطفال في تربية الرصافة (الأولى_ والثانية) وقد أظهرت النتائج ما يأتي: ان عينة البحث لديهم مستوى عالي من التفكك الاسري كذلك لديهم مستوى عالي من المشكلات النفسية وحسب إجابات معلمات رياض الأطفال كما يرتبط التفكك الاسري بالمشكلات النفسية بعلاقة طردية دالة احصائيا أي انه كلما انخفض التفكك الاسري للطفل قلت المشكلات النفسية الكلمات المفتاحية: التفكك الاسري, المشكلات النفسية, رياض الأطفال, معلمات الروضة, طفل الروضة.

Family disintegration and its relationship to psychological problems in children

Samraa Raysan Sabry

Al-Mustansiriya University /College of Basic Education

Abstract:

The aim of the current research is to identify family disintegration in children and to identify psychological problems in children and the correlation between family disintegration and psychological formations in children. The researchers used the perspective-based family disintegration scale (code) consisting of (30) items, and the family disintegration scale was also constructed. For children, it consists of (30) items after verifying the validity and reliability of two

measurements. The sample size reached (150) female teachers present in kindergartens in Rusafa Education (first_ preferred) and she was able to achieve the following results: She is able to search for a high level of family disintegration. She also has a high level of negative abilities and attracts kindergarten pediatric scholars. She also participates in family disintegration. There is a direct, statistically significant relationship with psychological problems, meaning that the more the family turns to psychological anxiety

Keywords: family dysfunction, psychological problems, kindergarten, kindergarten teachers, kindergarten child

المبحث الأول :

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of the Research):

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى وهي وحده التكوين الأولي للمجتمع التي يعيش فيها الطفل ويكتسب عن طريقها القيم والتقاليد والعادات ويتعلم منها الخير والشر الصح والخطأ، جميع ذلك عن طريق الاباء فالأسرة التي تعمل على تربية الطفل بشكل سليم من جميع الاتجاهات النفسية والاجتماعية والجسدية فالغالب يظهر للمجتمع فردا قادرا على مواجهه جميع المشكلات التي تعترض طريقه او حياته المستقبلية فالتفكك الاسري اصبح في وقتنا الحاضر من المشاكل الكبيرة التي ظهرت للمجتمع بسبب التغير الحاصل في المجتمع وما يصحب هذا التغير من مشاكل سلبية اثرت بشكل مباشر على حياه الاسرة فغيرت الكثير منها من ناحيه لعب الأدوار داخل الاسرة او من ناحية تعامل الاسرة مع بعضها او تعامل الطفل مع والديه كل ذلك أدى الى ظهور قيم اجتماعيه جديده او دخيلة على الاسرة الامر الذي أدى الى احداث مشاكل اجتماعية جسيمة عكست اثارها على محيط الاسرة والأطفال.(زلوف ٢٠١١)

فالسنوات الخمس الأولى من حياه الطفل تعتبر هي حجر الأساس الذي يبني عليه الطفل باقي سنوات حياته فكل ما قد يواجه حياته خلال هذه الفترة الحساسة من الصعب عليه ان يتخطاه بسهولة لهذا دور الاسرة مهم في خلق جو يضم الامن والعطف واحتياجات الطفل في هذه المرحلة العمرية المهمة فحدوث الخلافات الاسرية امام انضار الطفل تجعل من شخصيته هشة غير متزنة مليئة بالمشكلات النفسية والسلوكية كذلك حالات الطلاق او فقد احد الوالدين سواء بالموت او الحبس او غيرها من الأسباب.(فتاح ٢٠٠٧)

وبناء على ما تقدم نتحد مشكلة البحث في محاولة للإجابة على التساؤل الاتي:

هل توجد علاقة بين التفكك الاسري والمشكلات النفسية لدى الأطفال؟

ثانيا : أهمية البحث (The Impartment of the Research):

تبرز أهمية مصطلح التفكك الأسري والذي يعتبر من المواضيع المهمة التي حظيت بالكثير من الاهتمام والبحث، وتحديداً في مجال تأثير هذه الحالة المرضية على التطور الطبيعي لشخصية الطفل، إذ نرى أن المنزل المختل هو في الأساس منزل بنيت على أساس غير صحيح. ويكون سبب رئيس في عدم ارتياح الطفل أو تكيفه في مجتمعه فهو منزل أو بيت يفتقر لأسلوب التنشئة الصحيحة حيث اثبتت جميع الدراسات التي شملت الأطفال وكذلك المراهقين ان من كانوا يعيشون في منازل مفككة أو تواجه مشاكل على اختلافها فإنهم يعانون بشكل واضح من المشكلات السلوكية غير الصحية والمشاكل النفسية والعاطفية بشكل كبير عن الأطفال أو المراهقين اللذين يعيشون داخل منازل أو أسر مترابطة يسودها الحب والعطف والاطمئنان كذلك الأطفال اللذين انفصل والديهم بالطلاق تبين ان لديهم ميل كبير للعنف وكذلك حالات من الغضب والانطواء كذلك اندماجهم في المجتمع اكثر ضيقا وضعفا فتكمن أهمية البحث حول الاسرة فهي المؤسسة الأولى للطفل هي الموجه الأول للطفل والداعم الأكبر له . (علي اسعد، ٢٠٠٣)

ثالثا :اهداف الدراسة (The Aims of the Research):

يهدف البحث الحالي التعرف:

- ١ - مستوى التفكك الاسري لدى أطفال الروضة.
- ٢ - مستوى المشكلات النفسية لدى أطفال الروضة.
- ٣- العلاقة بين التفكك الاسري والمشكلات النفسية لدى أطفال الروضة.

رابعا حدود البحث (The Limits of the Research):

يتحدد البحث من معلمات الرياض في مدينة بغداد/ مديرية تربية الرصافة الأولى والثانية للعام الدراسي(٢٠٢٣_٢٠٢٤)

خامسا - تحديد المصطلحات (The Definition of the Terms):

أولاً: التفكك الاسري :انهيار الوحدة الاسرية وانحلالها وعدم قدرتها على أداء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في تلك الاسرة من القيام بدوره بصورة مرضية.(سنة الخولي ١٩٨٢)

التعريف النظري للتفكك الاسري: تتبنى الباحثة تعريف William Goode 1996

للتفكك الاسري على انه معيشة الافراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقتهم في الحد الأدنى وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقتهم معا وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

التعريف الاجرائي: يعرف التفكك الاسري اجرائيا بانه الدرجة الكلية التي ستحصل عليها المعلمة المستجيبة على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث.

ثانيا: المشكلات النفسية : هي تلك المشكلات التي تسبب للفرد صراعات داخلية مع ذاته او خارجية مع من حوله من افراد مجتمعة وتؤدي تلك الصراعات الى ضعف التوافق وتحرمه من الهناء (الهاشمي ٢٠٠٣)

التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف العالم اللغوي Webslar: 1960

حيث عرف المشكلة النفسية بانها مساله تتطلب حلا وقد تمثل سؤالاً او موقفاً خاصاً او شخصاً غالباً ما يكون سبباً للمشكلة.

التعريف الاجرائي : تعرف المشكلات النفسية اجرائيا بانها الدرجة الكلية التي ستحصل عليها المعلمة المستجيبة على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث.

المبحث الثاني

المحور الأول: الاطار النظري

أولاً: التفكك الاسري:

لقد أصبح تفكك الأسرة من أخطر الطفيليات الاجتماعية الناجمة عن التغير الاجتماعي بمعدل متسارع وما يرتبط به من آثار سلبية تؤثر سلباً على بنية الأسرة وتكوينها وتطورها. كما أدى هذا التغيير إلى تغير الأدوار الاجتماعية وفقدان السيطرة الاجتماعية وفقدان المعايير وغياب الوعي الجمعي، وكل ذلك أدى إلى ظهور قيم وتقاليد اجتماعية جديدة على حساب المجتمع الأصلي. العادات والتقاليد، وظهور المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنعكس على بيئة الأسرة، وخاصة الأطفال. (العايب ٢٠١٣)

أنواع التفكك الأسري:

أ- التفكك الجزئي: تفكك ناتج بسبب حالات الطلاق والانفصال المؤقت، حيث يعود الأزواج إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة غير سوية مهددة في أي وقت من الأوقات من الانفصال في أي وقت.

ب- التفكك الكلي: وهو التفكك القائم على فقدان احد الوالدين بالموت او الطلاق او السفر.

ج- التفكك النفسي: ويعني هذا النوع من التفكك هو وجود الوالدين مع بعض لآكن تتعرض الاسرة الى مشاكل بصورة دائمة وتعاني الاسرة من خلافات دائمة ويشعر الأبناء بعدم الاستقرار والطمأنينة

د- التفكك الاجتماعي: السبب الأول في انشغال احد افراد الاسرة بالعمل الدائم او الطلاق او الوفاة بحيث الأبناء لايتلقون الاشراف والتربية اللازمة. (العقدي ٢٠٠٨)

مستويات التفكك الأسري:

يشير GOOD ان الاسرة تمر بعدة مراحل وهذه المراحل هي:

- ١_ الكمون : فتره محدوده ممكن تكون قصيرة جدا يحصل فيها خلافات لا يتم التعامل معها بصورة واقعية.
- ٢_ الاستثارة : يشعر الشخص بنوع من الارتباك ولا يقنع بما يحصل عليه من اشباع.
- ٣_ مرحلة الاصطدام : يحصل بسبب الانفعالات المكبوتة لدى الشخص .
- ٤_ مرحلة انتشار النزاع: يظهر في هذه المرحلة الكثير من السلوك السلبي والرغبة في الانتقام.
- ٥_ البحث عن الحلفاء: عندما لا تستطيع الاسرة القيام حل مشاكلها فيستعينوا بمصدر بديل للقيام بحلها .
- ٦_ مرحلة انتهاء الزواج: عندما يشعر الشخصين داخل الاسرة عدم قدرتهم على الاستمرار وتحمل المسؤولية يلجؤون الى الاستعانة بمحامي او دور القضاء.(GOOD1980)

مسببات التفكك الأسري:

- ١_ أسباب مزاجية : وسببها مجموعة من العوامل الوراثية التي تكون مسؤولة بصورة مباشرة عن رد الفعل عند الفرد ومن تصنيفها:
 - الأشخاص اللذين تظهر عليهم صفات انبساط او انطواء
 - اللذين يستوعبون الأمور والأشياء بالاعتماد او الرجوع للحواس او أي نوع ثان من الاحياء.
 - الأشخاص اللذين يرجعون في حكمهم معتمدين على مشاعرهم وتفكيرهم المنطقي.
- ٢- أسباب سلوكية : العادات السلوكية من اهم العوامل التي تؤثر على ديمومة الحياه الاسرية والسلوكيات التي تتبعها الاسر ليست ثابتة فهي قابلة للتغير او التعديل فالتفاق والالدين على نوع معين من طرق التربية او طريقه معينة يتبعها الأولاد خاصة في الأمور المتعلقة بالتربية واكتساب الاخلاق والعادات الأخرى تعتبر خطوة جيدة لاستقرار الاسر اذا تم الاتفاق عليها كذلك الاسر يختلفون فيما بينهم من حيث الطرق المتبعة في النظام الاسري فبعض الاسر يكون فيها القرار راجع للاب فقط او الام فقط والبعض الآخر يتبع نظام المشاركة في اتخاذ القرار . (معن العمر ٢٠٠٥).

النظريات المفسرة لمفهوم التفكك الاسري:**١_ اتجاه رمزي تفاعلي :**

وقد لعب علم النفس الاجتماعي دوراً في ظهور هذا الاتجاه، ويعتبر من أهم الاتجاهات في مجال الأسرة. يمكن لممثلي النظرية التفاعلية التحقيق في الأسرة من خلال ملاحظة كيفية تفاعل الزوجات والآباء والأطفال مع بعضهم البعض ومع المجتمع بشكل عام. (طلعت عبد الحميد

(١٩٩٩

ويعتبر جورج سيميل، وكولي، وميد من أهم المدافعين عنها، وقد خصصت أبحاثهم لفهم تفسير السلوك البشري الذي يقوم به كل فرد في سياقه الاجتماعي. ويستمد هذا الاتجاه من الافتراض بأن الإنسان كائن اجتماعي بسبب اعتماده على عمليات التفاعل الاجتماعي في بيئته. تعتقد هذه الحركة أن الأسرة تتكون من أفراد متعددين يتفاعلون مع بعضهم البعض. إن تكيف الوالدين مع الأحداث الأخيرة يساعدهم على المشاركة فيها. الأسرة: إذا كان أحد الوالدين غير قادر على القيام بدوره في الأسرة، فإن ذلك سيؤدي إلى انقسام في هيكل الأسرة. تعتبر هذه الحركة الأسرة وحدة اجتماعية. (محمود ٢٠١٢)

٢_ الاتجاه التطوري:

ينظر هذا الاتجاه الى الاسرة على انها وحده من الشخصيات المتفاعلة ورغم ذلك لانطلق من التفاعل بحد ذاته ولا من السلوك المتأثر بالموقف ولكنه ينطلق من طريقه دوره حياه الاسرة واستخدم هذا الاتجاه دوره حياه الاسرة اداة تحليلية لوصف ومقارنه بناءات ووظائف التفاعل الزوجي في مراحلها المختلفة ويرى هذا الاتجاه ان لكل مرحلة تطورية ظروف تلزم الاسرة القيام بمهام معينة كي تواجه المجتمع في كل مرحلة من مراحل حياته كذلك تقبل فكره التغير وقد وضع هذا الاتجاه ثمانية مراحل تطورية لنمو الاسرة سمي دوره حياه الاسرة.(معن خليل ١٩٩٤)

ثانيا: المشكلات النفسية :

تعتبر المشكلات النفسية خلل يصيب صحة الفرد وكذلك يعتبر مظهرا من مظاهر اعتلال المجتمع سببها أخطاء الوالدين في تربية ومعاملة أولادهم وهي تشكل خطرا كبيرا على المجتمع والاسرة (العزة ٢٠٠٥)

ويعرف هلال المشكلة : نتيجة لايرغب بها الفرد ويحتاج فيها الى تعديل فهي تعتبر حالة من عدم القبول والرضا والتوتر لما يوجد من عوائق تقف امام تحقيق الأهداف وتحقيق الوصول الى الهدف المنشود (رافد الحريري، رجب ١٤٢٨)

اعراض وجود مشكلة نفسية لدى الطفل:-

يشير جلال (١٩٩٢) ان ليس هناك شخص في هذا المجتمع ليس لديه مشكلة نفسية فالتكيف السليم لا يقاس بخلو الشخص من المشاكل النفسية انما بمدى امكانيته على مواجهه المشكلات وحلها والشخص الذي يعاني من مشكلة نفسية يظهر عليه احد هذه الاعراض:

١_ توتر زائد

٢_ فقدان الحماس بالعمل

٣_ يحاول الشخص جذب اهتمام الآخرين

٤_ سلوك عدواني دائم

٥_ الاهتمام بهوية او ميول واحد

٦_ الاعتماد على غيره في أداء اعماله وعدم ثقته بنفسه

٧_ العجز في التعليم. (جلال ١٩٩٢)

أسباب المشكلات النفسية:

تختلف أسباب المشكلات النفسية ويرى اريكسون (١٩٧٨) من الصعوبة البحث على سبب معلوم للمشكلة النفسية عادة تكون الأسباب كثيرة ومتعددة واحيانا مترابطة اهم هذه الأسباب والقريبة من البحث الحالي:

العوامل الاسرية: ان الطرق التي تتبعها الاسرة في التعامل مع أبنائها من اكبر الأسباب في تشكيل شخصيتهم المستقبلية

ومن خلال دراسة (الرفاعي ١٩٩٤) والتي استخدمها على ٦٠ طفل قسمو على مجموعة ظابطة ومجموعة تجريبية وكانت نتائجها ان هناك فروق فردية لصالح مجموعة الدراسة كما كان هناك تشابه بين الإباء وابنائهم في نوعية السلوك والمشاكل النفسية (عبد الرزاق ٢٠٠٤)

كما بينت دراسة (راييل ١٩٤٣) ان الطفل الذي يشبع من حنان الام وعطفها يختلف نموه الجسمي عن غيره من الأطفال فالاحداث والجانحين السبب الرئيسي في جنوحهم الجو الاسري وتعامل الوالدين معهم (فادية ١٤٢٣)

النظريات المفسرة لمفهوم المشاكل النفسية:

١_ الاتجاه الاجتماعي (نظرية ار كسون):

يذكر إريكسون في نظريته النفسية الاجتماعية أن الإنسان سوف يتقدم خلال مراحل نموه المختلفة في ٨ مراحل وهي (الطفولة - الطفولة المبكرة - سن اللعب - سن المدرسة - المراهقة - الشباب المبكر - الرجولة - النضج أو الشيخوخة عمر).

سيواجه الإنسان خلال حياته العديد من القضايا التي يطلق عليها اسم أزمات اريكسون.

ويوضح ار كسون ان مراحل النمو الثمانية لدى الفرد متصلة ومتداخلة فيما بينها فكلما سعى الشخص الى حل ازمه من هذه الازمات فأن اثارها قد تبقى على مراحل نموه التالية.(بطرس حافظ)

المحور الثاني_ دراسات سابقة

١_ الدراسات التي تناولت التفكك الاسري:

أ_ الدراسات الأجنبية:

(دراسة مايو ١٩٩٣) حول العلاقات الاسرية والبيوت المفككة والانحراف عند المجتمعات ان العلاقة بين الاسرة والجنوح كانت محل اهتمام علماء الاجتماع وقد هدفت هذه الدراسة لاختبار اثر العوامل الاسرية عند المجتمعات المغتربة عن دولها الاصلية بسبب العمل او الدراسة

وأشارت الدراسة الى ان التحضر يغير من معتقدات الأطفال ويزيد احتمالية تورطهم بالعنف او الجنوح او تعرضهم للمشكلات النفسية.

(محمد سند العكايلة ٢٠٠٦)

ب_ الدراسات العربية:

دراسة الياسين (١٩٨١) حول اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث هدف الباحث في دراسته معرفه أنواع التفكك الاسري الذي يصيب الاسرة واثره على الأطفال او الاحداث كذلك تسعى الدر اسه الى مقارنة النتائج التي توصل اليها الباحث بنتائج بعض الدراسات في المجتمعات الأخرى حتى يقف على حقيقه هذه الظاهرة في العراق.

من جانب اخر يحاول الباحث ان يلفت نظر المسؤولين الى المكانة الكبيرة لدور العائلة في المجتمع لان الطفل اول من يتاثر بعائلته وأخيرا فقد هدفت الدراسة الى الحد من هذه الظاهرة من خلال التوصيات المقترحة وتقليل فرصها قدر الإمكان لان القضاء عليها بصورة كلية يعتبر من الخيال.

الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية:

الدراسات الأجنبية:

دراسة (بيرت) ١٩٦١

استغرقت الدراسة مده عشر سنوات واستهدفت الدراسة الكشف عن أسباب الجنوح وتوصل الباحث من خلال دراسته ان عوامل الجنوح كثيرة ومختلفة منها بيولوجي ومنها اجتماعي تكونت عينه دراسته من ٢٠٠ حدث اناث وذكورالذين تم نقلهم الى سجون الاحداث او دور الارعايه الخاصة بالطفولة وقد استخدم بيرت منهج دراسة الحالة معتمدا على حاضر ومستقبل وماضي الطفل وقد استحصل معلوماته عن طريق الأمهات والاباء والمدرسين والمحاكم تبين ان الجانحين او الاحداث كانت اسرهم ذات تربية ناقصة وان تاثيرها في الذكور اكثر من الاناث .

الدراسات العربية:

دراسة محمد احمد المندلاوي:

قام محمد المندلاوي بدراسة مشكلات المراهقة سنه ٢٠٠٥ وهي من الدراسات الموضوعية التي تهدف الى جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث لغرض التوصل الى اهم المشكلات التي يعاني منها المراهقين والسبب في انحرافاتهم

المبحث الثالث

١- مجتمع البحث: ((Population of Research))

يتكون مجتمع البحث الاتي من معلمات الرياض في مدينة بغداد مديرية الرصافة الأولى والثانية للعام الحالي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ويبلغ عددهن (١٨٨) معلمة بواقع (٤١٥) معلمة تربية الرصافة الأولى و(٤٦٦) معلمة من تربية الرصافة الثانية يتقسمن على (٧٨) روضة

جدول (١) مجتمع البحث من حيث اعداد معلمات رياض الأطفال

المديريات	المعلمات	رياض الأطفال
رصافة الأولى	٤١٥	٢٨
رصافة الثانية	٤٦٦	٥٠
مجموع	٨٨١	٧٨

٢- عينة البحث: Sample of Research

تكونت عينة البحث من (١٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال اختيرت بطريقة عشوائية بواقع (٨٨١) معلمة .

٣- أدوات البحث:

اولا / مقياس التفكير الاسري:

يتألف مقياس التفكير الاسري في البحث الحالي من ٣٠ فقره اعتمدت الباحثة في صياغتها على نظرية جود وكل فقرة لها خمس بدائل وهي (تتطبق علي دائما، تتطبق علي غالبا، تتطبق علي احيانا، تتطبق علي نادرا، لا تتطبق علي ابدا) .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

أ - حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

ولحساب درجة التمييز بين فقرات مقياس التفكير الاسري اتبعت الباحثة طريقة المجموعتين المتطرفتين. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- ١- يتم استخدام المعيار على عدد يبلغ ١٥٠.
- ٢- دمج أشكال المقياس وحساب القيمة الإجمالية لكل منها.
- ٣- تم تنظيم تصنيفات الأعضاء على المقياس من الأعلى إلى الأدنى.
- ٤- نسبة (٢٧%) من الاستبيانات التي حصلت على أعلى الدرجات حصلت على المجموعة الأولى، ونسبة (٢٧%) من الاستبيانات التي حصلت على أدنى الدرجات. وبأخذ النسبة المذكورة في الاعتبار، بلغ إجمالي عدد الاستبيانات في كل مجموعة (٤١) سؤالاً. لإخضاعها لإجراءات التحليل الإحصائي من أجل الحصول على أكبر قدر من التطرف في الاستجابات بين الفئتين.

٥- تقدير المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين العلوية والسفلية على فقرات المقياس الثلاثين. تم استخدام اختبار T المكون من عینتين لتقييم درجة اختلاف درجات كل نظام فرعي عن درجات النظام الفرعي الآخر. تم اعتبار قيمة T المقدرة مؤشراً للتمييز بين كل كائن عن طريق مقارنته بقيمة T. قيمة p الجدولية هي ٢.٠٠، وهي معنوية عند مستوى ٠.٠٥ ولها حرية ٨٠. ومن الموثق أن جميع الفقرات فريدة ولها ارتباط إحصائي كبير، والجدول () يوضح

المجموعة العليا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٧٧٨	٠.٦٤١	٢.٥٩٣	١.٣٦٦	٩,١٥٨	دالة
٢	٤.٤٠٧	١.٠٨٣	٢.٣٣٣	١.٧٥٤	٦,٣٦٣	دالة
٣	٣.٨٨٩	١.٠٥٠	١.٥٩٣	٠.٦٣٦	١١,٨٢٩	دالة
٤	٤.٢٢٢	١.٢٥١	٢.٠٧٤	١.١٤١	٨,٠٢٣	دالة
٥	٤.١١١	١.١٢١	٢.٤٨١	١.٢٨٢	٦,٠٥٣	دالة
٦	٣.٨٨٩	١.٤٧٦	٢.٤٠٧	١.٣٣٨	٤,٧٠٥	دالة
٧	٣.٧٧٨	١.٠١٣	٢.٠٠٠	١.١٤٤	٧,٣٥٩	دالة
٨	٣.٢٢٢	٠.٦٤١	٢.٢٥٩	٠.٥٩٤	٦,٩٦٩	دالة
٩	٤.٥٩٣	٠.٦٩٤	٢.٣٧٠	١.١٤٩	١٠,٤٧٤	دالة
١٠	٤.٣٧٠	٠.٤٩٢	٣.٠٧٤	١.٠٧٢	٦,٩٤٩	دالة
١١	٤.١٤٨	١.٤٦٠	٢.٣٣٣	١.٤٦٨	٥,٥٤٤	دالة
١٢	٤.٥١٩	٠.٦٤٣	٢.٥٩٣	٠.٦٩٤	١٢,٨٧٥	دالة
١٣	٤.٧٠٤	٠.٥٤٢	٣.٥٩٣	٠.٦٣٦	٨,٤٠٩	دالة
١٤	٤.١٤٨	٠.٩٨٩	٢.١٤٨	٠.٦٦٢	١٠,٦٢٩	دالة
١٥	٤.٧٠٤	٠.٦٦٩	٣.٣٧٠	٠.٩٢٦	٧,٣٨٥	دالة
١٦	٣.٥٩٣	١.٢٤٨	١.٧٧٨	١.٣٤٠	٦,٢٦٩	دالة
١٧	٤.٢٢٢	٠.٥٧٧	٢.٩٢٦	٠.٧٨١	٨,٤٤١	دالة
١٨	٤.٩٦٣	٠.١٩٢	٣.٥٥٦	١.٤٥٠	٦,٠٨٤	دالة
١٩	٤.٢٩٦	١.١٧١	٢.٣٧٠	١.٤١٨	٦,٦٢٤	دالة
٢٠	٣.٧٧٨	١.١٨٨	٢.١٤٨	١.٠٢٧	٦,٥٦٥	دالة
٢١	٤.٠٧٤	٠.٢٦٧	٢.٢٩٦	٠.٧٧٥	١٣,٧١٨	دالة
٢٢	٤.١٤٨	٠.٤٥٦	١.٧٠٤	٠.٧٢٤	١٠,٦٧٤	دالة
٢٣	٣.٩٦٣	١.٠١٨	٢.٧٤١	١.٠٢٣	٥,٣٥٥	دالة
٢٤	٤.٢٥٩	٠.٧١٢	٢.٢٢٢	١.٤٥٠	٧,٩٧٥	دالة
٢٥	٤.٢٢٢	١.٥٢٨	٢.٤٠٧	١.٨٢٤	٤,٨٢٤	دالة
٢٦	٤.٠٣٧	١.٢٨٥	٢.٩٦٣	١.٦٢٩	٣,٢٧٤	دالة
٢٧	٣.٨٥٢	١.٢٩٢	١.٩٦٣	٠.٩٨٠	٧,٣٦٧	دالة
٢٨	٤.٢٩٦	٠.٤٦٥	٢.٥٥٦	٠.٨٩٢	١٠,٩٤٠	دالة
٢٩	٤.١٤٨	٠.٨٦٤	١.٥٩٣	٠.٩٧١	١٢,٤٣٣	دالة
٣٠	٣.٣٧٠	١.٢٤٥	١.٢٩٦	٠.٥٤٢	٩,٦٦٠	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستنتاج العلاقة الارتباطية بين درجات الفقرات الفردية ومقياس التفكك الأسري الكلي. وأظهر التحليل أن جميع معاملات الارتباط تجاوزت القيمة الحرجة البالغة ٠.١٦١، وهي ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٤٨ درجة. وهذا يوفر دليلاً قوياً على فعالية المقياس في قياس الظاهرة المقصودة بدقة. ويدعم الجدول المرفق هذا الاستنتاج أيضاً.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
٠,٣٣٨	٢١	٠,٤٩٨	١١	٠,٥٤٥	١
٠,٥٠٥	٢٢	٠,٤٨٠	١٢	٠,٣٧١	٢
٠,٣٨٣	٢٣	٠,٦١٨	١٣	٠,٤٩٩	٣
٠,٣٤٢	٢٤	٠,٤٨٧	١٤	٠,٤٧٨	٤
٠,٥١٣	٢٥	٠,٥٣٠	١٥	٠,٤٠٥	٥
٠,٥١٦	٢٦	٠,٣٨٩	١٦	٠,٦٢٨	٦
٠,٦٤٣	٢٧	٠,٦٢٨	١٧	٠,٤٥٩	٧
٠,٥١٢	٢٨	٠,٥٠٢	١٨	٠,٤٠٤	٨
٠,٤٦٣	٢٩	٠,٥٨٣	١٩	٠,٦٦٢	٩
٠,٥٧٤	٣٠	٠,٤٧٦	٢٠	٠,٣٥٧	١٠

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاشتقاق ثبات مقياس التفكك الأسري، وهو الأساس لحساب ثبات الاتساق الداخلي على أساس المقياس. تقوم هذه الطريقة بتقدير درجة ارتباط كل عنصر في المقياس بدرجة عينة الموثوقية، مما سيسمح لك بتحديد اتساق أداء الفرد بين العناصر المختلفة. تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على الدرجة التي يرتبط بها كل عنصر في المقياس بالمقياس ككل. ولاشتقاق ثبات هذه الطريقة تم جمع استجابات (١٥٠) فرداً، وتم حساب درجة ثبات المقياس لتكون (٠.٨٦).

ثانياً / مقياس المشكلات النفسية

يتألف مقياس المشكلات النفسية في البحث الحالي من ٣٠ فقرة اعتمدت الباحثة في صياغتها على الأدبيات السابقة وكل فقرة لها خمس بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

أ - حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

وقد استعملت الباحثة عينة حجمها ١٥٠ فرداً وقام بإجراء التعديلات على خيارات الاستجابة. من أجل تقييم الطبيعة التمييزية لبنود المقياس، تم ترتيب درجات المشاركين بترتيب تنازلي، مما يسمح بتحديد مجموعتين متميزتين على أساس مجموع درجاتهم (٢٧٪ من المجموع). وتتكون المجموعة العليا من ٤١ فرداً، في حين تضم المجموعة السفلى أيضاً ٤١ فرداً. ولقياس مستوى الاختلاف في متوسط الدرجات بين المجموعتين لكل فقرة على المقياس، استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. كانت قيمة t المحسوبة بمثابة مؤشر على التباين في كل عنصر. والجدير بالذكر أن هذا التحليل أدى إلى استنتاج مفاده أن جميع العناصر أظهرت تميزاً كبيراً، كما يتضح من أهميتها الإحصائية. تم إجراء هذا التحديد بناءً على حقيقة أن قيمة t المحسوبة تجاوزت قيمة t الحرجة البالغة ٢.٠٠، مع درجات حرية قدرها ٨٠ ومستوى دلالة قدره ٠.٠٠٥. ويمكن الاطلاع على حسابات قوة التمييز لل فقرات في الجدول (٢).

جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس المشكلات النفسية

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	٤.٧٠٤	٠.٧٢٤	٢.٨٥٢	١.١٣٤	٨,٧٠٦	دالة
2	٤.٠٧٤	١.٣٨٥	٢.٠٧٤	١.٥١٧	٦,١٥٨	دالة
3	٤.٦٦٧	٠.٥٥٥	٢.٧٠٤	٠.٨٢٣	١٢,٥٠٧	دالة
4	٣.٧٤١	١.١٣٠	٢.٣٣٣	١.٣٠١	٥,١٦٨	دالة
5	٤.٤٠٧	١.١٨٥	٢.٨١٥	٠.٣٩٦	٨,٠٥٩	دالة
6	٣.٨٥٢	١.٦٨٠	٢.٦٣٠	١.٨٨٤	٣,٠٦٢	دالة
7	٣.٤٠٧	١.٥٧٥	١.٧٤١	١.٤٣٠	٤,٩٥٣	دالة
8	٤.٢٥٩	١.١٩٦	١.٨١٥	١.٢١٠	٩,٠٨٥	دالة
9	٤.٥٩٣	٠.٥٧٢	٢.٨٥٢	١.٠٦٤	٩,١١٥	دالة
10	٤.٠٣٧	٠.٥٨٧	٢.٧٤١	٠.٩٠٣	٧,٦١٠	دالة
11	٣.٤٨١	١.٥٧٨	١.٤٨١	٠.٩٣٥	٦,٨٩٦	دالة
12	٤.٦٣٠	٠.٤٩٢	٢.٤٠٧	١.١١٨	١١,٥١٠	دالة
13	٤.٥٩٣	٠.٥٠١	٢.٢٩٦	١.٢٠٣	١١,١٤٨	دالة
14	٤.٤٦٣	٠.١٩٢	٣.٢٥٩	٠.٩٠٣	٨,٢٤٨	دالة
15	٤.٣٧٠	٠.٦٨٨	٢.٧٤١	١.١٣٠	٧,٧٨٨	دالة
16	٤.٢٩٦	١.٠٦٨	٢.٣٣٣	١.١٠٩	٨,٠٦٤	دالة
17	٤.٣٦٣	٠.١٩٢	٣.٤٨١	٠.٩٣٥	٥,٨٤٤	دالة
18	٤.٥١٩	٠.٧٥٣	٢.١٨٥	١.١١١	١٠,٩٩٩	دالة
19	٤.٣٥٢	٠.٣٦٢	٢.٥٤٢	١.٢٠٩	٩,٠٧١	دالة

20	٤.٦٢٦	٠.٣٨٥	٢.٨٥٢	١.٩٣٦	٥,٦٨٤	دالة
21	٤.١٤٨	١.٣٧٩	٢.٣٣٣	٠.٨٧٧	٧,٠٢٤	دالة
22	٤.٨١٥	٠.٦٨١	٣.٥٩٣	١.٣٠٩	٥,٢٣٨	دالة
23	٤.٢٥٩	٠.٨١٣	٢.٣٣٣	٠.٨٣٢	١٠,٤٧١	دالة
24	٤.٢٢٢	١.٢٥١	٢.١١١	٠.٤٢٤	١٠,١٠٨	دالة
25	٤.٦٣٠	٠.٩٦٧	٢.٩٨٠	١.٧٥٧	٥,٢٠٣	دالة
26	٤.١٨٩	٠.٣٢٠	٢.٣٣٣	١.٥١٩	٧,٥٦٢	دالة
٢٧	٣.٣٧٠	١.٢٤٥	٢.٢٩٦	٠.٥٤٢	٥,٠٠٢	دالة
٢٨	٤.١١١	٠.٨٤٧	٢.٥٩٣	١.١٥٢	٦,٧١٤	دالة
٢٩	٤.٥١٩	٠.٧٥٣	٣.٢٥٩	١.٢٥٩	٥,٤٣٢	دالة
٣٠	٤.٠٤٤	٠.٨٥٠	٢.٦٤٨	١.٠٦١	٦,٤٩٤	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستنباط درجة ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للقضايا النفسية. وتتضح فاعلية المقياس في قياس الظاهرة المقصودة، إذ تجاوزت جميع معاملات الارتباط القيمة الحرجة ٠.١٦١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٤٨ درجة. ويدعم هذا أيضًا الجدول الذي يوضح الارتباطات القوية..

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤١١	١١	٠,٤٢٤	٢١	٠,٣٦٨
٢	٠,٣٩٨	١٢	٠,٤٥٥	٢٢	٠,٥١٦
٣	٠,٤٠١	١٣	٠,٣٨٥	٢٣	٠,٣٩٧
٤	٠,٣٥٨	١٤	٠,٤٤٤	٢٤	٠,٤٦٢
٥	٠,٤١٠	١٥	٠,٥٠٢	٢٥	٠,٣٧١
٦	٠,٥٢٠	١٦	٠,٣٧٥	٢٦	٠,٥٣٤
٧	٠,٤٣٣	١٧	٠,٥١٨	٢٧	٠,٤٧٦
٨	٠,٤٦٦	١٨	٠,٤٩٠	٢٨	٠,٥٠١
٩	٠,٥١٢	١٩	٠,٥٣١	٢٩	٠,٤٣٥
١٠	٠,٣٦٠	٢٠	٠,٤٤٨	٣٠	٠,٥١٩

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس المشكلات النفسية. تم جمع (١٥٠) استجابات؛ وبلغت ثبات المقياس (٠.٨٢).

- الوسائل الاحصائية:

واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) المذكور سابقاً:

- اختبار t لعينة واحدة: يستخدم لتحديد درجة المتغيرات في العينة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة: تم استخدامه لتقييم أهمية الفرق بين المجموعتين المتطرفتين من حيث القدرة على التمييز بين المقياسين.
- يستخدم معامل ارتباط بيرسون لتحديد الارتباط بين درجات كل فقرة على المقياسين والدرجة الكلية، كما يستخدم لحساب الارتباط بين المتغيرين.
- وتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياسين من خلال طريقة الاتساق الداخلي.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض النتائج التي تم الحصول عليها بناءً على الأهداف التي تم تحديدها، بالإضافة إلى تحليل هذه النتائج والتداول بشأنها بناءً على الإطار النظري القائم، والبحوث السابقة، والسمات الفريدة لمجتمع كل منهما، قام الباحث أيضاً بدراسة هذه الجوانب في هذه الدراسة، مما أدى في النهاية إلى توليد سلسلة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. ويمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

الهدف الاول : التعرف على مستوى التفكك الاسري لدى الاطفال.

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس التفكك الأسري لدى عينة البحث التي ضمت (١٥٠) معلمة رياض أطفال وبحسب نتائج الدراسة فقد بلغ متوسط درجات العينة على المقياس ٩٨.٣٤٢ درجة، مع انحراف معياري قدره ١٠.٥١١ درجة. ومن أجل تقييم أهمية التباين بين متوسطات القيم في المعادلة الرياضية ومتوسطات القيم في المعادلة المشتقة افتراضياً، تم استخدام اختبار t ذو العينة الواحدة من قبل الباحث. تم تحديد التباين على أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. إذ بلغت قيمة T المحسوبة (٩.٧٢٣)، وهي أكبر من قيمة T المدرجة البالغة (١.٩٦)، وبدرجة حرية (١٤٩). وهذا يعني أن الأطفال لديهم درجة عالية من التفكك الأسري، بحسب الردود. ومعلومات الروضة والجدول () يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التفكك الاسري

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكك الاسري	١٥٠	٩٨,٣٤٢	١٠,٥١١	٩٠	٩,٧٢٣	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني : التعرف على مستوى المشكلات النفسية لدى الاطفال.

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس المشكلات النفسية لدى عينة البحث التي ضمت (١٥٠) معلمة رياض أطفال. وأشارت نتائج التحقيق إلى أن متوسط درجات المشاركين في هذه المجموعة بالذات على المقياس بلغ ٩٦.٨٩٧ درجة، مع انحراف معياري قدره ٩.٥٣٣ درجة. ومن أجل تقدير أهمية التباين بين الأرقام المتوسطة في المعادلة الرياضية وتلك الموجودة في المعادلة المشتقة افتراضياً، استخدم الباحث اختبار (ت) ذو العينة الواحدة. واعتبر التفاوت ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥، حيث بلغت قيمة T المحسوبة ٨.٨٦٥، متجاوزة قيمة T المدرجة البالغة ١.٩٦، مع درجة حرية قدرها ١٤٩. وبالتالي، يمكن استنتاج أن الأطفال يمتلكون قدرًا كبيرًا من الاستقلالية. عندما يتعلق الأمر بالقضايا النفسية، كما يتضح من ردودهم. وتتجلى هذه الظاهرة في معلمات وجدول الروضة.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الشفقة للذات

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المشكلات النفسية	١٥٠	٩٦,٨٩٧	٩,٥٣٣	٩٠	٨,٨٦٥	١,٩٦	دالة

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة التي تربط بين التفكك الاسري والمشكلات النفسية لدى الاطفال.

للتحقق من هذا الهدف ، قامت الباحثة بأخذ اجابات العينة على مقياس التفكك الاسري واجاباتهم على مقياس المشكلات النفسية ، ومن ثم قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وأدرجت النتائج في الجدول (١).

الجدول (١) العلاقة بين التفكك الاسري والمشكلات النفسية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين التفكك الاسري والمشكلات النفسية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٠,٥٣٦	٧,٥٤٩	١,٩٦	دالة

وكما يتبين من الجدول أعلاه فإن قيمة معامل الارتباط بين التفكك الأسري والمشكلات النفسية قد بلغت (٠.٥٣٦)، وللحكم على أهمية هذه العلاقة أجرى الباحث اختبار (ت) على دلالة معامل الارتباط وتم حسابه. وتصل قيمة T إلى (٧.٥٤٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦)، ومستوى الدلالة (٠.٠٥)، ودرجات الحرية هي (١٤٨)، مما يعني أن العلاقة علاقة طردية ذات دلالة إحصائية.

الاقتراحات والتوصيات:

- ١_ ضرورة العمل على خلق التفاهم والتشجيع بين افراد الاسرة
- ٢_ على الالهل ان يكونوا امام الأبناء النموذج الحسن والقذوة لهم في كافه مجالات الحياة
- ٣_ متابعة الاطفال وتقديم النصح الازم عند الحاجة
- ٤_ للأعلام دور مهم في ثقافة الاسرة والمحيطين بها
- ٥_ للدولة دور مهم في التنبيه على أهمية التعاون والتكاتف الاسري من خلال الدورات والبرامج التلفزيونية.

المصادر العربية :

- ١_ فتاح, امل (٢٠٠٧) مجلة التربية والتعليم, المجلد ١٤, العدد ١.
- ٢_ زلوف, منيرة (٢٠١٤) اثر العنف الاسري على التحصيل الدراسي , دار هوفة للطباعة والتوزيع والنشر, الجزائر.
- ٣_ محمود, فيصل, (٢٠١٢) العمل الاجتماعي مع الاسرة والطفولة, دار وائل للنشر, عمان.
- ٤_ وطفة, علي اسعد, ٢٠٠٣, علم الاجتماع, الطبعة الاولى
- ٥_ بطرس, حافظ بطرس, ٢٠٠٧, المشكلات النفسية وعلاجها, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان.
- ٦_ العكايلة, محمد سند, ٢٠٠٦, اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
- ٧_ معن خليل عمر, ١٩٩٤, علم المشكلات الاجتماعية, دار الشروق للنشر والتوزيع, الأردن.
- ٨_ الخولي, سناء, ١٩٨٢, الاسرة والحياة العائلية, دار النهضة العربية, بيروت.
- ٩_ العايب, سليم بغدادى خيرة, ٢٠١٣, التفكك الاسري واثرة على انحراف الطفل, جامعة قاصدي مرباح, الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجوده الحياة في الاسرة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ١٠_ طلعت, إبراهيم لطفي عبد الحميد الزيات, ١٩٩٩, النظرية المعاصرة في علم الاجتماع, ط١, القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١١_ العقيدى, صالح حسين, ٢٠٠٨, اثر التفكك الاسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية, رسالة ماجستير, الرياض.
- ١٢_ جلال , سعد, ١٩٩٢, التوجيه النفسي والتربوي مع مقدمة عن التربية للاستثمار, دار الفكر العربي, القاهرة.
- ١٣_ الحريري, رافدة, زهرة رجب, ١٤٢٨, المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية, دار المناهج, عمان.

١٤ _ الرفاعي, السيد عبد العزيز, ١٩٩٤, اساءه معامله الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية, رسالة ماجستير, مركز دراسات الطفولة, جامعه عين شمس , القاهرة.
المصادر الأجنبية:

and other, , Rober William Good, Family organization, (IN)
contemporary
social problems, New York: Harcount, press, 1996.